

دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب

بدر حويزي سويدان، ابراهيم عبد القادر القاعد، هاني حتمل عبيدات *

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداتين هما: مقابلة موجهة لأعضاء هيئة التدريس، واستبانة موجهة للطلبة. تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس والطلاب السعوديين في كليات التربية في ثلاث جامعات سعودية: (جامعة الملك خالد، وجامعة الجوف، وجامعة حائل)، وطبقت أداتا الدراسة على عينة مكونة من (146) عضو هيئة تدريس و(559) طالبًا. أظهرت نتائج الدراسة أن دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كان بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق في وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لأثر التخصص، والرتبة الأكاديمية والخبرة، وأن دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابها من وجهة نظر الطلاب، جاء بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق تعزى لأثر التخصص في وجهة نظر الطلاب، ووجود فروق تعزى للمستوى الدراسي، لصالح السنة الثالثة والرابعة. وأوصت الدراسة باتخاذ الإجراءات المناسبة التي من شأنها تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية.

الكلمات الدالة: الجامعات السعودية، قيم المواطنة، كليات التربية، أعضاء هيئة التدريس، الطلاب.

المقدمة

يُعد التغيير والتطور المستمر من أبرز سمات المجتمعات الحالية، وقد طال هذا التغيير جميع مناحي الحياة، ومعظم هذا التغيير حدث بسبب التطور التكنولوجي الذي أثر في وسائل الإتصال والتواصل، الأمر الذي أدى إلى التأثير في مختلف القيم، ومن ضمنها قيم المواطنة، وقد ساعد على ذلك سهولة تبادل الخبرات والمعلومات والمعارف بين الأفراد من خلال وسائل الإتصال والتواصل، وبالتالي أثرت كل فئة بالأخرى بما تحمله من قيم، وأصبح هذا العالم يمثل قرية صغيرة حيث يسهل على كل فرد التعرف على ثقافة الآخر وأخلاقه، وقيمه بشكل مباشر أو غير مباشر، قد يتأثر بها أو يؤثر فيها. ويبرز في هذا المجال دور المؤسسات التعليمية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتها، وفي مقدمتها مؤسسات التعليم العالي المتمثلة بالجامعات، وذلك من خلال ما تقدمه من معلومات وأنشطة ضمن خططها وبرامجها التعليمية.

وتعدّ القيم الأساس في توجيه ميول الأفراد واهتماماتهم السياسية أو الدينية، أو الاجتماعية أو الاقتصادية؛ لذلك فإن البناء القيمي للفرد وتكوينه يقع على عاتق المؤسسات التربوية، ومن ضمنها مؤسسات التعليم العالي، إذ تُعد مرحلة التعليم الجامعي مهمة للتنشئة القيمية؛ فالفرد يتعلم أثناء مراحل الدراسة المتتابعة مجموعة من القيم التي تنعكس على سلوكه الظاهر، وهذا يعتمد على المنهاج الذي يُقدّم للفرد عبر سنوات دراسته، بالإضافة إلى الأنشطة، والخبرات التي يتم إكسابها للطلبة (البطش وعبد الرحمن، 1990).

وتمثل القيم جوهر السلوك الاجتماعي الذي يقوم على مبدأ النظام الذي يمثل العلاقة بين أفراد المجتمع والقيم، التي يتمثلونها فيما بينهم. وللقيم دورها البارز في تحقيق عمليات الإنسجام والاتساق بين الفرد والمجتمع المحيط به، بالإضافة إلى أنها تعمل على تحقيق التفاعل بين البناء الاجتماعي والشخصية الفردية (الجوارنة، 2000).

وقد ظهرت القيم الوطنية ضمن أهم المنظومات القيمية التي تسعى المؤسسات التربوية لغرسها لدى الأفراد، فالمواطنة ما هي إلا حماية حقيقية لمكونات المجتمع العرقية والدينية والطائفية والطبقية، كما أنها مجموعة من القيم والمبادئ كالعادلة والمساواة والتسامح والتفاهم بين الأفراد، وكذلك تُعد وسيلة تطوير الحس الوطني والقدرات والمهارات التي تؤثر في مواجهة معوقات البناء الديمقراطي في المجتمع (Dahlin, 2010).

* المملكة العربية السعودية؛ جامعة اليرموك، الأردن. تاريخ استلام البحث 2016/6/8، وتاريخ قبوله 2016/8/25.

وقيمة المواطنة من القيم الحضارية التي أنتجها الفكر الحديث من خلال التطور الذي حدث للتاريخ البشري والنتاج الفكري، وقيمة المواطنة هي: شعور المواطن بعمق التضامن بين أفراد المجتمع في إطار وحدة الوطن ضمن منظومة من القيم والتقاليد والعلاقات الاجتماعية التي ينظمها العرف الاجتماعي والقانون العام للمجتمع (Dorner, Hager & Peate, 2009).

ويرى سكوجين (Skogen, 2010) أن قيم المواطنة هي: صفة الفرد الذي ينتمي إلى وطن معين تحكمه نظم سياسية معينة تتشكل على أساسه الدولة ذات السيادة الكاملة على أرض الوطن، وتظهر المواطنة في مفهومها السياسي علاقة تعاقدية بين المواطن والدولة، ويبرز ذلك من خلال عدة محاور تتمثل في: تنسيق الأدوار وتوزيعها، وتحسين القدرة على تحمل المسؤولية، والمساواة في الحقوق والواجبات ومنح الفرص والمعاملة، وتوسيع هامش الحرية البناءة بين أفرادها، وإشاعة مناخ التسامح والألفة والمحبة بين الأفراد.

وإن تمثلت قيم المواطنة من التوجهات المدنية الأساسية، التي من أهم مؤشرات احترام القوانين والأنظمة، والحريات على اختلافها، وضوابطها، واحترام حقوق الإنسان، والتسامح وقبول الآخر وحرية التعبير، وغيرها من المؤشرات التي تمثل القيم الأساسية للمواطنة، مهما اختلفت المنطلقات الفكرية، والمرجعيات الفلسفية لهذا المجتمع، وبالتالي فإن قيم المواطنة ترتبط بالواجبات، وتشمل ما لدى الفرد من حقوق (كاتب، 2011).

وتأتي أهمية قيم المواطنة كونها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية، والأخوة والتفاهم والتعاون والتعاقد بين المواطنين، واحترام النظم والتعليمات، وتعريف الناشئة بمؤسسات بلدهم، ومنظمات الحضارية، كما أن أهداف المواطنة لا تتحقق بمجرد تسطيرها وإدراجها في الوثائق الرسمية، بل إن تحقيق الأهداف يتطلب ترجمتها إلى إجراءات عملية وتضمينها المناهج والمقررات الدراسية (Hayward & Jerome, 2010).

وترتبط تنمية قيم المواطنة بأنماط التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها مؤسسات تربية رسمية، أو غير رسمية، وذلك على اعتبار أن التنشئة الاجتماعية من العمليات الأساسية في حياة الإنسان، فمن خلالها تتبلور شخصية الفرد. وتكمن أهمية تلك العملية في قيامها ببناء الفرد ليصبح قادرًا على التفاعل مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه (الحامد، 2004).

وانطلاقاً من طبيعة الجامعة بشكل عام، كمؤسسة تعليمية وتنموية، فإن مهماتها ترتبط بإعداد وتأهيل الطاقات والقوى البشرية وتأهيلها، وغرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس الطلبة، وتكوين اتجاهات إيجابية تجاهها، بالإضافة إلى تعزيز وتنمية هذه القيم من خلال الأدوار والمهام التي تؤديها، وضمن خططها وبرامجها وأنشطتها التعليمية والتربوية (الحيلة، 2006).

ويوضح كوين (Quinn, 2005) بأن دور الجامعة في الإلتزام الوطني يتم من خلال خلق مناخ أو بيئة تعليمية تعلمية مناسبة تشجع الطلبة على اكتساب هذه القيم، كذلك يمكن تنمية الإلتزام الوطني في الجامعات من خلال تجسيد روح التعاون والعمل التطوعي والتسامح والعدل والمساواة والمشاركة، وقبل ذلك يأتي دور المقررات والخطط الدراسية في تنمية قيم المواطنة بما تتضمنه من محتوى معرفي ومواقف واتجاهات تسهم إسهاماً كبيراً في هذا الجانب، ولا بد من إجراءات عملية وسلوكية وتضمينها للمناهج والكتب الدراسية، ومناهج إعداد رجال التربية وتهيئة المجتمع التعليمي لإدراك تلك الأهداف.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

لقد أصبح موضوع تنمية قيم المواطنة في المجتمع موضوعاً مهماً للأوساط التربوية والسياسية في جميع أنحاء دول العالم المتقدمة وغير المتقدمة، فقد أطلق الإتحاد الأوروبي عام (1997) برنامج تربية المواطنة بهدف تنمية نماذج جديدة لتنمية قيم المواطنة، وقد عدّ المجلس الأوروبي المنعقد في برشلونة في عام (2000) أن برنامج تنمية المواطنة من الأهداف الإستراتيجية التي يسعى لتحقيقها مع حلول عام (2010).

وللمؤسسات التعليمية بشكل عام، والجامعات بشكل خاص دور في تنمية وتعزيز المواطنة لدى الطلبة، حيث أشارت دراسة علميات (2005)، وأبو حشيش (2010)، والخوالدة (2013) إلى أن دور الجامعات في تنمية وتعزيز المواطنة لدى الطلبة جاء بمستوى متوسط، وقد يعود السبب في ذلك إلى متغيرات العصر التي تواجه الطلبة، والمعتقدات والمفاهيم التي تؤثر في تنمية المواطنة لديهم، لذا تأتي هذه الدراسة لتبرز المشكلة من خلال الكشف عن دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب، وخاصة في ضوء ما يتعرض له الطلاب من مؤثرات وعوامل قد يكون تأثيرها سلبياً في سلوكياتهم، التي قد تضعف ما يمتلكه الطلاب من قيم المواطنة، بالإضافة إلى العديد من المؤثرات الخارجية، والداخلية التي أصبحت تؤثر سلباً

في قيم المواطنة لدى الطلبة بشكل خاص، والمجتمع السعودي بشكل عام، وبالتالي فإن تناول هذا الجانب يُعد على درجة من الأهمية، خاصة في بيئات الجامعات التي تعد مصنع الكفاءات والموارد البشرية.

أسئلة الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب تعزى لمتغيرات التخصص والرتبة الأكاديمية والخبرة؟
- ما دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابها من وجهة نظر الطلاب أنفسهم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) من وجهة نظر الطلاب حول دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب تعزى لمتغيري التخصص والمستوى الدراسي؟

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة أنفسهم.
- الكشف عن الفروق في وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب تعزى لمتغيرات التخصص والرتبة الأكاديمية والخبرة.
- الكشف عن الفروق في وجهة نظر الطلاب حول دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب تعزى لمتغيري التخصص والمستوى الدراسي.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة ضمن محورين رئيسيين، وهما:

أولاً: الأهمية النظرية

تستمد الدراسة أهميتها النظرية من أهمية موضوعها الذي يتناول الكشف عن دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتها. وبالتالي فإن أهمية الدراسة النظرية تبرز فيما ستوفره من معلومات حول دور كليات التربية في الجامعات في تعزيز قيم المواطنة، التي يمكن أن يستفيد منها الباحثون، والطلبة، وأولياء الأمور، والقائمون على العملية التعليمية. وتبرز أهمية الدراسة النظرية من خلال ما ستوفره من أدوات يمكن الاستفادة منها في دراسات أخرى في هذا الجانب، أضف إلى ذلك أن هذه الدراسة قد تكون انطلاقة لدراسات أخرى لتعزيز ما توصلت إليه من نتائج.

ثانياً: الأهمية العملية

تبرز الأهمية العملية لهذه الدراسة من خلال ما ستتوصل إليه من نتائج يمكن أن تقدم استفادة لذوي الإختصاص من مشرفين في المؤسسات التربوية المختلفة لتقييم وتعليم السلوك الإجتماعي للطلبة فيما يتعلق بمنظومة القيم، وخاصةً قيم المواطنة. كما يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في عملية الإرشاد والتوجيه التربوي، وذلك من خلال معرفة مستوى ممارسة الطلبة لقيم المواطنة، ودور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز هذه القيم. واستناداً إلى ما ستتوصل إليه الدراسة من نتائج إذا ما تم الأخذ بها، فإنها ستسهم في بناء البرامج التربوية والاجتماعية التي من شأنها أن تعمل على تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب.

التعريفات الإصطلاحية والإجرائية

تشتمل الدراسة على عدد من المصطلحات يمكن تعريفها إصطلاحياً وإجرائياً على النحو الآتي:

- **الدور:** "مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة" (مرسي، 2001، 139). ويقصد به في هذه الدراسة مجموعة المهام والوظائف التي تقوم بها كليات التربية في الجامعات السعودية لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب.

- **كليات التربية:** "هي وحدات تربوية تعليمية ذات هيكل تنظيمي معين تتبع لإحدى الجامعات ويناط بها وظائف رئيسة تتمثل بالتدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع وتتألف من الأقسام الأكاديمية التخصصية والمراكز العلمية والبحثية وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة، وتمنح لطلبتها درجات علمية على مستوى البكالوريوس، والدبلوم (بعد البكالوريوس)، والماجستير والدكتوراة" (الخرابشة، 2011، 108). ويقصد بها في هذه الدراسة كليات التربية في كل من جامعة الملك خالد بن عبد العزيز وجامعة الجوف، وجامعة حائل في المملكة العربية السعودية.
- **قيم المواطنة:** "هي المعايير والأحكام التي يؤمن بها أفراد المجتمع وتعبّر عن حبه واعتزازهم بوطنهم، وممارستهم لحقوقهم وقيامهم بواجباتهم في ضوء الاعتبارات الدينية والأخلاقية للمجتمع" (القحطاني، 2012، 10). ويقصد بها في هذه الدراسة العلاقة القائمة ما بين الفرد والدولة، كما يحددها القانون، وبما تتضمنه هذه العلاقة من واجبات وحقوق، والمتمثلة بحب الوطن والتعلق به والمرتبطة بقيم وثوابت المجتمع وفلسفته في الحياة، والمثل العليا والسلوكيات الحضارية المشتركة والمشاركة الفعالة في تسيير الشؤون العامة، والتمتع بالحقوق والحريات الفردية والجماعية والمنصوص عليها في دستور وقوانين الدولة.
- **تعزيز قيم المواطنة:** "هو تنمية شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته ليرتقي هذا الشعور إلى حد تشبع الفرد بثقافة الانتماء وأن يتمثل ذلك في سلوكه وفي دفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته" (أبو حشيش، 2010، 260). ويقصد بها في هذه الدراسة قيام كليات التربية في الجامعات السعودية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطلاب من خلال المهمات والأدوار التي تؤديها. وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على استبانة تعزيز قيم المواطنة التي استخدمها في هذه الدراسة، بالإضافة إلى أسئلة المقابلة.

محددات الدراسة

تتضمن الدراسة عدداً من المحددات على النحو الآتي:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على تناول دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على جامعة الملك خالد بن عبد العزيز، وجامعة الجوف وجامعة حائل.
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق هذه الدراسة على أعضاء هيئة التدريس والطلاب الذكور في كليات التربية في جامعة الملك خالد بن عبد العزيز، وجامعة الجوف، وجامعة حائل.
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (2015-2016).

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

تعرف المواطنة بأنها الصلة أو الرابطة القانونية بين الفرد والدولة التي يقيم فيها الفرد بشكل ثابت وتحدد هذه العلاقة عادة حقوق الفرد في الدولة وواجباتها تجاهها (الصالح، 1994). كما يقصد بها انتساب الفرد إلى وطن له فيه ما لأي شخص آخر من الواجبات التي يفرضها الدستور، ويقصد بها أيضاً رابطة قانونية وسياسية بين الشخص والدولة تترتب عليها حقوق والتزامات (نبيه، 2008).

كما عرفت دائرة المعارف البريطانية المواطنة بأنها علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة، والمواطنة تدل ضمناً على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات، وهي على وجه العموم تسبغ على المواطن حقوقاً سياسية مثل حق الانتخاب وتولي المناصب العامة (الكواري، 2001). وعرفت موسوعة الكتاب الدولي المواطنة بأنها عضوية كاملة في دولة أو في بعض وحدات الحكم، وإن المواطنين لديهم بعض الحقوق مثل حق التصويت، وحق تولي المناصب العامة، وكذلك عليهم بعض الواجبات مثل دفع الضرائب والدفاع عن بلدهم (مناع، 1997).

فالمواطنة هي تمتع الشخص بحقوق وواجبات وممارستها في بقعة جغرافية معينة لا تميز بينهم بسبب اللون والجنس والعرق واللون أو الموقع الاجتماعي، وبموجب القانون الذي يحقق المساواة داخل المجتمع، ويفرض النظام ويجعل العلاقات بين الأفراد تجري وفقاً لتصور مسبق يعرفه ويرتضيه الجميع (كامل، 2009).

وتتميز المواطنة بوجه خاص بولاء المواطن للبلاد وخدمتها والتعاون مع الآخرين من أجل تحقيق الأهداف القومية للدولة، وتتضمن مستوى عالي من الحرية مصحوباً بالعديد من المسؤوليات، وتتجلى في وعي الفرد واهتماماته بشؤون المجتمع، وقدرته

على العمل بكفاءة لصالحه، ولذلك يمكن فهم المواطنة على أنها العضوية التي يتمتع بها الأفراد في المجتمع، وتتضمن القبول والتسليم بتبادل الإهتمامات بين جميع الأفراد والإحساس بالاهتمام المشترك من أجل رفاهية المجتمع، والقدرة على العطاء لتحقيق مزيد من التطور للمجتمع واستقراره (كامل، 2009).

وتعني المواطنة الشراكة المجتمعية في المشروع الوطني للنهضة والتنمية، ومن ثم فهي تعني تحمل الفرد لمسؤولياته تجاه وطنه، وتحمله لمسؤولياته مع أبناء مجتمعه تجاه معدلات التنمية والنهضة الحضارية في مجتمعه، ولذا فإن سلوك المواطنة يتحدد بمرجعية الإلتزام الوطني، لذلك يلتقي المفهوم الأسمى للمواطن بأسمى مفهوم للإنسانية، فتصبح المواطنة إنسانية مضافاً إليها التعلق بشخص آخر يشاركه في الوطن، ويقتسم معه مسؤوليات العمل وبناء المستقبل ففي المواطنة تفاعل وبها يكون معنى الشعب وقيمة الأمة، فالمواطن هو صاحب المسؤولية تجاه قضايا مجتمعه (غلاب، 1998).

ومبدأ المواطنة يعني التزاماً سياسياً، ويتمثل في التوافق المجتمعي على عقد اجتماعي يتم بمقتضاه اعتبار المواطنة مصدر الحقوق ومناطق الواجبات بالنسبة لكل من يحمل جنسية الدولة دون تمييز ديني أو عرقي، أو بسبب الذكورة والأنوثة، ومن ثم تجسيد هذا التوافق في الدستور (النقشبدي، 2003).

وقد صنف السويدي (2001) المواطنة في أربع صور هي: المواطنة المطلقة، وفيها يجمع المواطن بين الدور الإيجابي والسلبي باتجاه المجتمع، والمواطنة الإيجابية التي يشعر فيها الفرد بقوة انتمائه الوطني، وواجبه بالقيام بدور إيجابي لمواجهة السلبيات. والمواطنة السلبية هي شعور الفرد بانتمائه للوطن، ويتوقف عند حدود النقد السلبي، ولا يقدم أي عمل إيجابي لوطنه. والمواطنة الزائفة حيث يحمل الفرد فيها شعارات لا تعكس الواقع، ويمتاز بعدم الإحساس بالاعتزاز بالوطن.

ولا يقتصر تحقيق المواطنة على مجرد معرفة المواطن بحقوقه وواجباته فقط، ولكن حرصه على ممارستها من خلال شخصية مستقلة قادرة على حسم الأمور لصالح الوطن. وحتى تكون المواطنة مبنية على وعي لا بد أن تتم بشكل مقصود من خلال الدولة، حيث يتم تعريف الطالب بمفاهيم المواطنة وخصائصها منذ بداية المرحلة التعليمية الأولى، وعبر مراحل التعليم المختلفة (الماجد، 2011).

وللمواطنة أهمية كبيرة في حياة الشعوب، حيث تعمل على رفع الخلافات والاختلافات الواقعة بين مكونات المجتمع والدولة في سياق التدافع الحضاري من خلال تفعيل قيمها؛ لأنها آلية ناجحة للحد من الفتن والصراعات الطائفية والعرقية في أي مجتمع، كما أنّ المواطنة تمثل مبدأ ومرجعية دستورية وسياسية، وبالتالي لا تلغي عملية التنافس بل تركز على احترام التنوع وليس نفيه بل تستفيد من هذا التنوع في تهيئة قاعدة الوحدة الوطنية حيث يشعر الجميع بأن مستقبلهم مرهون بها وليس نفيًا لخصوصياتهم (محمد، 2010).

كما أنّ المواطنة تضمن المساواة والعدل بين المواطنين أمام القانون وخدمات المؤسسات عن طريق المشاركة في المسؤوليات وتوزيع الثروات العامة كما إنها المواطنة تؤدي إلى بناء سياسي مدني تعددي متنوع في العرق وفي المؤسسات، والثقافة والايولوجية والدين من باب احترام المشاركة الشعبية للمواطن (خليل، 2014).

وتقوم المواطنة على مجموعة من المقومات ومن أهمها توفر الإحترام المتبادل بين المواطنين بغض النظر عن العرق والجنس والثقافة، أي أن يتضمن دستور الدولة ما يضمن للمواطنين الاحترام والحماية، وأن تصون كرامتهم وتقدم لهم الضمانات القانونية التي تحفظ لهم حقوقهم المدنية والسياسية إضافةً إلى إعطائهم حق المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بأمر حياتهم. ومن مقوماتها أيضاً إحساس المواطن بالعدل والمساواة الإجتماعية واحترام الأقلية، وتكافؤ الفرص (جرار، 2011).

وترتكز المواطنة على مجموعة من القيم المحورية الآتية (صقر، 2010):

أولاً: قيمة المساواة وتتمثل بالحقوق التي يتمتع بها الفرد كالحق في التعليم والعمل والجنسية والمساواة أمام القانون والقضاء، وامتلاك الأدوات القانونية اللازمة لمواجهة أي انتهاك لحقوقه.

ثانياً: قيمة الحرية التي تنعكس في العديد من الحقوق مثل حرية الإعتقاد، وممارسة الشعائر الدينية، وحرية التنقل داخل الوطن، والمشاركة المجتمعية في حل المشكلات العامة التي تواجه المجتمع وحرية الاحتجاج حتى لو كان موجهاً ضد الحكومة، وعقد المؤتمرات والاجتماعات ذات الطابع السياسي والاجتماعي.

ثالثاً: قيمة المشاركة وتتلخص بالعديد من الحقوق مثل الحق في تنظيم حملات الضغط السلمي على الحكومة، أو بعض القرارات السياسية الصادرة عن الحكومة، وممارسة كل أشكال الإحتجاج السلمي مثل التظاهر والتصويت في الانتخابات العامة، والاشتراك في الأحزاب السياسية.

رابعاً: المسؤولية الاجتماعية: وتتضمن مجموعة من الواجبات مثل الخدمة العسكرية للوطن واحترام القانون، والقيام بالواجبات تجاه الدولة مثل دفع الضرائب (صقر، 2010).

وتشتمل المواطنة على عناصر مهمة، منها الانتماء وهو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بإخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه، ويرتبط الانتماء بالانتماء إلى الجماعة والوطن ومؤسسات المجتمع المدني، ويتألف الانتماء من الهوية والولاء والديمقراطية (الشويحات، 2003).

ومن العناصر المهمة أيضاً للمواطنة الولاء والذي يتضمن مجموعة من المشاعر التي يحملها الفرد تجاه الكيان الذي ينتمي إليه، فعندما يشعر الفرد بأنه جزء من نظام اجتماعي ما فإنه يدين بالولاء لهذا النظام حتى يصبح هذا الولاء مشاعر وجدانية عميقة وقوية (الرشيدي، 2006).

وتعد الديمقراطية من عناصر المواطنة المهمة؛ فهي تساهم باحترام المواطنين وحقوق الآخرين وممارسة حقوقهم بحرية، والدفاع عن حقوقهم وحقوق الآخرين، ويتألف النموذج الديمقراطي من أربعة مكونات: المعرفة الوطنية، والمهارات العقلية، ومهارات المشاركة المدنية، والنظام المدني (Patrick, 1999).

ثانياً: الدراسات السابقة

تم عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، التي تم التوصل إليها، وسيتم عرضها وفقاً لتسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم، وهي على النحو الآتي:

أجرى عليان (2014) دراسة هدفت إلى معرفة درجة تمثّل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة وعلاقتها بمتغيرات الجنس والسنة الدراسية والكلية وحالة المواطنة (مواطن، لاجئ) وتكونت عينة الدراسة من (776) طالباً وطالبة منهم (224) طالباً و (542) طالبة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2014/2013. وقد توصلت الدراسة إلى أنّ درجة تمثّل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة كانت مرتفعة وفي جميع أبعادها حيث جاء بعد الولاء بالمرتبة الأولى ثم بعد الانتماء بالمرتبة الثانية، وحل بعد الديمقراطية بالمرتبة الثالثة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثّل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية وكذلك أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثّل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغير نوع الكلية لصالح الكليات الإنسانية.

وهدف دراسة العوامرة والزيون (2014) إلى التعرف على دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة كليات العلوم التربوية من وجهة نظرهم. وتكونت عينة الدراسة من (680) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى وجود دور للجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز مفاهيم تربية المواطنة لدى طلبة كليات العلوم التربوية في محور الحقوق، والواجبات والمشاركة واحترام القانون والعدالة، وأن أعلى درجات الموافقة جاءت على مجال العدالة، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال المشاركة، وأن المتوسط الحسابي لدور الجامعة في تنمية الاستقلالية الذاتية جاء مرتفعاً.

وأجرت بوندي (Bondy, 2014) دراسة حول المواطنة والشعور الوطني عند الطلاب الأمريكيين من أصول لاتينية، وتم استخدام البيانات التي تم جمعها من مقابلات طلاب المدارس الثانوية في مقاطعة بروارد بولاية فلوريدا، تركزت هذه الدراسة على كيفية فهم الجيل الأول والثاني من المهاجرين للمواطنة. ويستكشف المؤلف تشكيلات المواطنة عند المشاركين من خلال الأطر المفاهيمية والأبعاد الثقافية للمواطنة. وأظهرت الدراسة وجود غموض يكتنف وضع اللاتينيين كمقيمين ومواطنين ووجود اتجاه قوي من أجل إعادة النظر في المواطنة والشعور الوطني.

كما هدفت دراسة القرشي وصالح (2013) إلى الوقوف على دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها. وتكونت عينة الدراسة من (539) طالباً. وتوصلت الدراسة إلى وصف كامل لكل محاور الدراسة ودورها ومصادر القوة والضعف لكل منها، ونسبة تأثيرها على تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة، ثم انتهت إلى وضع تصور مقترح لدور الجامعة، والدور الذي ينبغي عليها القيام به في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها في ضوء متغيرات العصر لإعلاء هذه القيم وتشكيل اتجاهاتهم الاجتماعية والثقافية والسياسية من خلال تصحيح المعتقدات والمفاهيم التي تسهم في تأصيل قيم المواطنة.

وأجرت كوه وجيا وون وستيفاني (Koh, Chia, Woon & Stefanie, 2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات ووجهات نظر المدرسين في الجامعات السنغافورية حول بلدهم والتعليم الوطني، من أجل تعزيز فهمهم إلى مدى الحاجة إلى التعليم الوطني وإنجاح الدراسة، تم توزيع استبانته من (40) فقره على (1650) مدرساً؛ لتقييم مستوى الانتماء الوطني لديهم والتسامح العرقي والنشاط السياسي والنشاط داخل المجتمع. وأظهرت الدراسة وجود اختلافات في مستوى الانتماء الوطني حسب

الجنس ولصالح الإناث، وكذلك حسب الخلفية العرقية.

وقام النجار (2013) بدراسة هدفت إلى لمعرفة دور مؤسسات التعليم العالي في قطاع غزة في تنمية الحس الوطني لدى طلبتها، وذلك من خلال وجهات نظر أعضاء هيئات التدريس بها. وتكونت عينة الدراسة من (880) عضو هيئة تدريس. وأظهرت نتائج الدراسة أن المحور المتعلق بدور الأنشطة الطلابية واتحادات الطلبة حصل على أعلى مرتبة، ووجود فروق لصالح أعضاء هيئة التدريس الذين يعملون في الجامعة الإسلامية، فيما لم توجد فروق للمحور الثاني المتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تنمية الحس الوطني، ووجود فروق تعزى للتخصص، لصالح أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في العلوم الإدارية والمالية، وعدم وجود فروق للمحور الثالث المتعلق بدور متطلبات الجامعة في تنمية الحس الوطني لدى الطلبة.

وهدف دراسة الخوالدة (2013) إلى التعرف على دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة. وتكونت عينة الدراسة من (928) طالباً وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن دور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة كان متوسطاً، وأظهرت النتائج وجود فروق تعزى ومتغير جنس الطالب، لصالح الذكور، ومتغير الجامعة لصالح الجامعات الخاصة، ولمتغير الكليات لصالح الكليات الإنسانية، ولمتغير مستوى الدراسة، لصالح طلبة السنة الأولى.

أما جبدوري (2012) فقد قام بدراسة هدفت إلى التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة المرحلة الجامعية. تكونت عينة الدراسة من (163) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في كليتي التربية والعلوم بجامعة طيبة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيما يتصل بدورهم في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلابهم، تعزى لمتغير التخصص، والجنس، لصالح تخصص التربية، ولصالح الذكور، في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق في وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ممارستهم لدورهم في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلابهم تعزى لمتغير الرتبة العلمية.

وأجرى الشاماني دراسة (2012) هدفت إلى التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم، حيث استخدمت استبانته وزعت على (139) عضو هيئة لتدريس في كليتي التربية والعلوم في جامعة طيبة في السعودية، وقد توصلت الدراسة إلى أن تقديرات أعضاء هيئة تدريس في ممارسة دورهم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم، جاءت بدرجة كبيرة، وتبين عدم وجود فروق تعزى إلى متغير الجنس، ومتغير التخصص، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنسية لصالح السعوديين.

وأجرى داود (2011) دراسة هدفت إلى التعرف على مفهوم المواطنة والمكونات الأساسية للمواطنة، والوقوف على دور جامعة كفر الشيخ في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، والتوصل إلى مقترحات لتفعيل دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لديهم. وتكونت عينة الدراسة من (2000) طالباً وطالبة من جامعة كفر الشيخ، واتضح من النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لنوع الكلية، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمناهج الدراسي في الجامعة لصالح طلبة الكليات الإنسانية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة تعزى للجنس.

وأجرى العبادي والغيشان (2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية من خلال دراستهم لمساق التربية الوطنية، وتم تطوير استبانته وزعت على عينة تكونت من (715) طالباً وطالبة من أربع جامعات أردنية خاصة. وتوصلت الدراسة إلى أن القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة قد تحققت بدرجة متوسطة.

وأجرى القحطاني (2010) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى قيم المواطنة لدى الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية، ومدى إسهامها في تعزيز السلامة والأمن الوقائي، والكشف عن المعوقات التي تحد من ممارسة الشباب. في الجامعات لقيم المواطنة إضافة إلى معرفة معوقات تفعيل ممارسة قيم المواطنة في الواقع لهؤلاء الشباب ، وتكونت عينة الدراسة من (384) طالباً من الطلبة الذكور السعوديين الذين تتراوح أعمارهم من 18-25 سنة في جامعات (الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والملك عبد العزيز، والملك فهد للبترول والمعادن، والملك خالد في تبوك). واتضح من نتائج الدراسة ارتفاع قيمة المشاركة، وان غالبية المبحوث فيهم اجمعوا على أن قيمة المشاركة من قيم المواطنة التي تسهم في تعزيز الأمن الوقائي. وأما الجانب السلوكي فكان ذا مستوى متدنٍ، وان غالبية العينة يتقيدون بالأنظمة والتعليمات خارج الوطن بصورة أفضل كذلك أظهرت الدراسة أن هناك اثني عشر معوقاً تعوق من عدم إمكانية ممارسة قيم المواطنة ومن أهمها البطالة وارتفاع الأسعار وتدني الدخل وانتشار الواسطة.

وأجرى أبو حشيش (2010) بدراسة هدفت التعرف إلى واقع الدور الذي تقوم به كليات التربية بمحافظة غزة في تنمية قيم

المواطنة لدى الطلبة المعلمين، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (500) من الطلبة. وكشفت نتائج الدراسة أن دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة كما يراها الطلاب، كانت متوسطة.

وأجرى سترابهورن (Strayhorn, 2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير الخبرات الأكاديمية والاجتماعية على الشعور بالانتماء الوطني والسيطرة على الاختلافات لدى الطلاب اللاتينيين في جامعة تينسي الأمريكية، وباستخدام تقنيات التحليل الهرمي مع التصميم المتداخل. وبالإضافة إلى ذلك تمت مقارنة النتائج بين الطلاب اللاتينيين ونظرائهم البيض. وأظهرت النتائج أن درجات الطالب والوقت الذي يقضيه في الدراسة والتفاعل مع الأقران المختلفين يؤثر حتماً في الشعور بالانتماء الوطني، وأظهرت النتائج وجود اختلافات في مستوى الشعور بالانتماء بين الطلاب البيض واللاتينيين ولصالح البيض.

وهدف دراسة الكاندي وشلال (Al-Kandari & Al - Shallal, 2008) إلى التعرف الوعي المدني للطلاب في جامعة الكويت، وقد صمم الباحثان استبانة وعي مدني للطلاب (SCAQ) من عشرين مفردة وقد شارك (372) طالباً في هذه الدراسة. وأوضحت نتائج الدراسة أن الطلاب مرتبطين بثقافة المجتمع في سلوكهم، كما أنهم واعون بمعظم الثقافات المختلفة للأقلية التي تعيش في المجتمع، ومع ذلك فالطلاب لديهم اهتمام معتدل بخدمات المجتمع وأنشطته والعمل التطوعي فيه. وأوصت الدراسة بدمج الجامعة مع المنظمات التطوعية لزيادة دمج الطلاب في المجتمع.

وأجرى الهاجري (2007) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة، ودور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، وتكونت عينة الدراسة من (251) طالباً و(460) طالبة. وكشفت نتائج الدراسة أن درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة كانت مرتفعة في جميع أبعادها.

وأجرى ماجيك (Magick, 2007) في دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير الجامعة في تعليم الطلاب حقوق وواجبات المواطنة وأدوارهم في المجتمع، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن ممارسة الطلاب للأنشطة المختلفة داخل الجامعة واشتراكهم في الحوارات والمناقشات مع المعلمين واشتراكهم في قضايا ومشكلات المجتمع وفهم الموضوعات الاجتماعية والسياسية داخل الجامعة وخارجها وإعدادهم للتعامل مع التحديات التي تواجههم وتعليمهم الأسلوب الديمقراطي ساهم في تدعيم قيم المواطنة لديهم.

وقامت كيلفرت (Calvert, 2006) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور الجامعة في تعليم الطلاب الأمريكيين السياسة والديمقراطية والثقة بالنفس وتكوين العلاقات الطيبة والمشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع وتنمية إحساسهم بالمواطنة وتحمل المسؤولية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن الجامعة من خلال أنشطتها ومشروعاتها التي تنبجها للطلاب من خلال دراستهم تساعدهم في تنمية القدرة على التعبير وإبداء الآراء وتساهم في ارتباطهم بالجامعة وتشعرهم بالأهمية والتقدير لديهم.

وأجرى عليمات (2005) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظرهم، وتكون مجتمع الدراسة من (160127) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، وقد تم اختيار عينة عشوائية مقدارها (5000) طالباً وطالبة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن دور الجامعات في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظر الشباب جاء بدرجة متوسطة، حيث احتل الولاء للوطن وقيادته الهاشمية المرتبة الأولى، وجود فروق في اتجاهات الأفراد على مجالات الدراسة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وجود فروق في اتجاهات الأفراد على مجالات الدراسة تعزى لمتغير الكلية، لصالح الكليات الإنسانية مقابل الكليات العلمية.

التعقيب على الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات السابقة في أهدافها وبيئاتها، فقد ركز بعضها على دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة في دراسة جيدوري (2012)، ودراسة الشاماني (2012)، ودراسة الخوالدة (2013) كما ركزت بعض الدراسات على التعرف إلى دور الجامعات في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة كما في دراسة العوامرة والزبون (2014)، ودراسة النجار (2013)، ودراسة القرشي وصالح (2013)، وتعددت الأدوات والوسائل المستخدمة في الدراسات السابقة.

وقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وتحديد أهدافها، ودعم الإطار النظري، وتطوير أداتي الدراسة، والتعرف على منهجية الدراسات الوصفية، بالإضافة إلى مناقشة نتائج الدراسة الحالية في ضوء نتائج الدراسات السابقة، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع القيم بصفة عامة، وتنمية القيم الوطنية بصفة خاصة التي تعد مجال الدراسة الحالية، وتتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تطبيقاتها الميدانية على دولة واحدة وهي المملكة العربية السعودية، وتتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة بإختيار عينة من طلبة الجامعات. ولكن تميزت الدراسة

الحالية عن الدراسات السابقة في بيئتها، حيث تمت في البيئة السعودية وبالتحديد في ثلاث جامعات سعودية هي: جامعة الملك خالد، وجامعة الجوف، وجامعة حائل، كما تميزت في شمول عينتها لكل من أعضاء هيئة التدريس، والطلبة في كليات التربية وبالتحديد، وفي الوقت نفسه، وأخيراً تميزت في أدواتها فقد جمعت بين أداتين مطورتين هما المقابلة لأعضاء هيئة التدريس والاستبانة للطلبة.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس والطلاب السعوديين في كليات التربية في ثلاث جامعات سعودية وهي: جامعة الملك خالد بن عبد العزيز، وجامعة الجوف، وجامعة حائل في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي (2016/2015)، ويشتمل مجتمع الدراسة على قسمين هما:

- أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية، وعددهم (584) عضو هيئة تدريس.
- الطلاب الذكور في كليات التربية، وعددهم (5184) طالباً.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من كليات التربية في الجامعات السعودية الثلاث: (جامعة الملك خالد، وجامعة الجوف، وجامعة حائل)، وبلغت عينة الدراسة (146) عضو هيئة تدريس، و(559) طالباً. والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس والطلبة) حسب متغيراتها

نوع العينة	المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
أعضاء هيئة التدريس	التخصص	أنساني	96	65.8
		علمي	50	34.2
		أستاذ	35	24.0
	الرتبة الأكاديمية	أستاذ مشارك	60	41.1
		أستاذ مساعد	51	34.9
	الخبرة	أقل من 10 سنوات	54	37.0
10 سنوات فأكثر		92	63.0	
مجموع أعضاء هيئة التدريس				
الطلاب	التخصص	إنساني	396	70.8
		علمي	163	29.2
		أولى	88	15.7
	السنة	ثانية	152	27.2
		ثالثة	184	32.9
		رابعة	135	24.2
مجموع الطلاب				
			559	100.0

أداتا الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام أداتين، وهما:

أولاً: المقابلة

تم إعداد المقابلة وذلك بعد الرجوع إلى الأدب النظري المتعلق بدور كليات التربية والجامعات في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب، إضافة إلى الدراسات السابقة ذات الصلة، كدراسة النجار (2013)، ودراسة كوه وجيا وون وستيفاني (Koh, Chia, 2013)، ودراسة جيدوري (2012)، ودراسة الشاماني (2012)، حيث تم إعدادها لجمع المعلومات والبيانات من أعضاء هيئة التدريس، وتكونت المقابلة من قسمين، الأول: يتضمن معلومات عامة عن أعضاء هيئة التدريس، والقسم الثاني: أسئلة أداة الدراسة (المقابلة) المكونة من (15) سؤالاً.

صدق المقابلة

تم التأكد من صدق المقابلة، وذلك بعرضها على (11) محكماً من ذوي الاختصاص والخبرة من الجامعات الأردنية والسعودية، حيث طلب منهم إبداء الرأي حول ملاءمة أسئلة المقابلة لأغراض الدراسة من حيث وضوح الأسئلة، وسلامة الصياغة اللغوية، وإضافة أي سؤال جديد يروونه مناسباً، واقتراح أية ملاحظات أخرى يرونها مناسبة، وتم الأخذ برأي المحكمين، حيث تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الأسئلة، وحذف أحد الأسئلة لأنه مكرر ومتضمن معناه في أسئلة أخرى. وبعد إجراء التعديلات اللازمة تضمنت الأداة (14) سؤالاً بصورتها النهائية.

ثبات المقابلة

للتأكد من ثبات المقابلة، تم تطبيق المقابلة على (30) عضواً من أعضاء هيئة التدريس تم اختيارهم عشوائياً من كليات التربية في الجامعات السعودية الثلاثة: (الملك خالد، والجوف، وحائل)، من خارج عينة الدراسة، وتم إعادة التطبيق بعد أسبوعين، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، وكان معامل ثبات الإعادة (0.88)، كما تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي على علامات التطبيق الأول، وبلغ معامل ثبات الاتساق الداخلي (0.86).

ثانياً: الاستبانة

تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة وعدد من المراجع التي اهتمت بدراسة دور كليات التربية والجامعات في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب كدراسة العومرة والزبون (2014)، ودراسة القرشي وصالح (2013)، ودراسة العبادي والغيشان (2011)، ودراسة أبو حشيش (2010)، تم تصميم استبانة موجهة إلى الطلاب، تكونت من (56) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد، وهي: بعد المناخ الجامعي، والبعد التعليمي والثقافي، وبعد مشاركة الطلاب، والبعد السياسي.

صدق الاستبانة

تم التحقق من صدق الاستبانة بعرضها على (11) محكماً من ذوي الاختصاص والخبرة من الجامعات الأردنية والسعودية، حيث طلب منهم إبداء الرأي حول ملاءمة فقرات الاستبانة لأغراض الدراسة، ووضوحها، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى انتماء الفقرات إلى المجالات التي أدرجت تحتها واقتراح أية ملاحظات أخرى يرونها مناسبة، وتم الأخذ برأي المحكمين. حيث تم إضافة كلمة الكلية في جميع الفقرات، وحذف كلمة الجامعة من بعض الفقرات وحذف (11) فقرة من الاستبانة، وبعد إجراء التعديلات اللازمة، تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (45) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: بعد المناخ الجامعي وفقراته (1-10)، والبعد التعليمي والثقافي، وفقراته (11-22)، وبعد مشاركة الطلاب وفقراته (23-30)، والبعد السياسي وفقراته (31-45).

ثبات الاستبانة

للتأكد من ثبات الاستبانة، تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، وإعادة تطبيقها بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) طالباً من كليات التربية في الجامعات السعودية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، حيث تراوح معامل ثبات الإعادة على المجالات بين (0.90 - 0.94)، وللدرجة الكلية (0.90)، كما تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي على علامات التطبيق الأول، وقد تراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.91 - 0.95)، وبلغ معامل ثبات الدرجة الكلية (0.96).

تصحيح الاستبانة

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي للتدرج لقياس دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر الطلاب حيث تم إعطاء الإجابة موافق بشدة (5 درجات)، والإجابة موافق (4 درجات)، والإجابة محايد (3

درجات)، والإجابة غير موافق (درجتان)، والإجابة غير موافق بشدة (درجة واحدة). وتفسير النتائج وتحديد مستوى المتوسطات تم اعتماد المتوسطات الآتية: المستوى المنخفض: يتراوح متوسطه الحسابي بين (1 - 2.33)، المستوى المتوسط: يتراوح متوسطه الحسابي بين (2.34 - 3.67)، المستوى المرتفع: يتراوح متوسطه الحسابي بين (3.68 - 5).

إجراءات الدراسة

- تطوير أدوات الدراسة وهما المقابلة والمكونة من (14) سؤالاً وجهت لأعضاء هيئة التدريس واستبانة وجهت للطلاب الذكور في الجامعات الثلاثة عينة الدراسة. وتم التأكد من صدقهما وثباتها.
- الحصول على خطاب رسمي من وزارة التعليم العالي لجمع المعلومات وأخذ الموافقات الرسمية لتطبيق الدراسة.
- اختيار عيني الدراسة: عينة أعضاء هيئة التدريس وعينة الطلاب بالطريقة العشوائية الطبقية.
- تنفيذ ومتابعة بعد أن تم تحديد المكان والزمان وتنفيذ الاستبانة والتأكد من سلامة التنفيذ والرد على أي استفسارات للتوضيح.
- جمع البيانات وتحليلها وصولاً للنتائج ولجملة من التوضيحات ذات العلاقة.

متغيرات الدراسة

تضمنت هذه الدراسة المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة

- التخصص: وله فئتان: (علمي، إنساني).
- الرتبة الأكاديمية: ولها ثلاث فئات: (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد).
- الخبرة: وله فئتان: (أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)
- المستوى الدراسي: وله أربع فئات: (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة).

ثانياً: المتغير التابع: تعزيز قيم المواطنة: وله ثلاثة مستويات: (مرتفع، متوسط، متدن).

المعالجات الإحصائية

- للإجابة عن السؤالين الأول والثالث، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثاني، تم استخدام تحليل التباين الثلاثي للكشف عن الفروق الإحصائية تبعاً لمتغيرات الخبرة، والرتبة الأكاديمية، والتخصص.
- للإجابة عن السؤال الرابع، تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد للكشف عن الفروق تبعاً لمتغيري التخصص، والمستوى الدراسي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول ومناقشته: ما دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهات نظر أعضاء هيئة التدريس حول دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة، وقد كشفت نتائج الدراسة أن دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتها كان بدرجة مرتفعة.

ويعزي الباحثون هذه النتيجة إلى أهمية المقررات باعتبارها ركيزة أساسية ومهمة في العملية التعليمية، حيث يكمن دورها في بناء الفرد السعودي وصقل شخصيته والعمل على تنشئته محباً لوطنه، كما أن المقررات تحتوي على المعارف والمهارات والقيم والإتجاهات التي تؤدي إلى تنمية المواطنة لدى الفرد وتوجيه سلوكه للمسار الصحيح تجاه وطنه، كما أنها تشجع الطلبة على العمل بروح الفريق وحب العمل والتمسك بحقوقه والإلتزام بالواجبات الموكلة إليه وزيادة الشعور بالإنتماء للوطن من خلال موضوعاتها.

كما يمكن تفسير ذلك بأن الكلية تحفز طلبتها على العمل الديمقراطي الجامعي والتشجيع على انتخاب القيادات الطلابية واللجان الإدارية وذلك لأن توجه سياسة الجامعات السعودية نحو العمل الديمقراطي الذي يتضمن أهم محاوره إجراء عمليات إنتخابية داخل الجامعة لتهيئة الطلبة للمستقبل القادم للمشاركة في الحياة السياسية داخل المملكة العربية السعودية. وإن المرحلة الجامعية تعد مرحلة مهمة لإعداد وتنمية شخصية الطالب وإكسابهم مرجعية معرفية مفاهيمية قيمة تمكنهم من الإلتزام بالمواطنة

وأهدافها. وتتفق نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة القرشي وصالح (2013)، التي توصلت الدراسة إلى أن مقرر التربية الوطنية يرسخ في الطالب قيم المواطنة.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب تعزى لمتغيري التخصص والرتبة الأكاديمية والخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهات نظر أعضاء هيئة التدريس حول دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة حسب متغيرات التخصص والرتبة الأكاديمية والخبرة، والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهات نظر أعضاء هيئة التدريس حول دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة حسب متغيرات التخصص والرتبة الأكاديمية والخبرة

المتغير	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
التخصص	إنساني	2.55	.468	96
	علمي	2.53	.515	50
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	2.57	.518	35
	أستاذ مشارك	2.58	.503	60
	أستاذ مساعد	2.49	.435	51
الخبرة	أقل من 10 سنوات	2.59	.559	54
	10 سنوات فأكثر	2.52	.433	92

يبين الجدول (2) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهات نظر أعضاء هيئة التدريس حول دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة بسبب اختلاف فئات متغيرات التخصص والرتبة الأكاديمية والخبرة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3): تحليل التباين الثلاثي لأثر التخصص والرتبة الأكاديمية والخبرة على وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس حول دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
التخصص	.036	1	.036	.151	.698
الرتبة الأكاديمية	.213	2	.106	.449	.639
الخبرة	.095	1	.095	.403	.526
الخطأ	33.381	141	.237		
الكلية	33.792	145			

يتبين من الجدول (3) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التخصص حيث بلغت قيمة ف (0.151) وبدلالة إحصائية بلغت (0.698).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الرتبة الأكاديمية، حيث بلغت قيمة ف (0.449) وبدلالة إحصائية بلغت (0.639).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الخبرة، حيث بلغت قيمة ف (0.403) وبدلالة إحصائية بلغت (0.526).

ويمكن تفسير النتيجة التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التخصص والرتبة الأكاديمية والخبرة إلى حرص أعضاء هيئة التدريس في الجامعة إلى تعزيز قيم الولاء والانتماء في نفوس الطلبة بغض النظر عن إختصاصهم بالإضافة إلى وعي أعضاء هيئة التدريس لأهمية القيم في تحقيق الولاء الذي يتميز به السعوديين تجاه وطنهم. ويعزي الباحثون هذه النتيجة إلى معرفة أعضاء هيئة التدريس بجميع رتبهم أن القيم الوطنية أصبحت ضرورة للطلبة للإفتتاح إلى العالم والتعايش معهم وخاصة في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي كما يعزو الباحثون ذلك إلى إدراك الأساتذة إلى أهمية بناء القيم الوطنية في نفوس الطلبة لبناء الوطن القادم التي تسعى دائماً المملكة العربية السعودية إلى تحقيقه. وتتفق نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة الشاماني (2012) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس ومتغير الاختصاص العلمي، ودراسة جيدوري (2012) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس في ممارستهم لدورهم في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلابهم تعزى لمتغير المرتبة العلمية والتخصص.

نتائج السؤال الثالث ومناقشته: ما دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر الطلاب أنفسهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر الطلاب

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	المناخ الجامعي	4.40	.667	مرتفع
2	3	مشاركة الطلبة	4.36	.744	مرتفع
3	2	التعليمي والثقافي	4.35	.718	مرتفع
4	4	السياسي	4.30	.771	مرتفع
		الدرجة الكلية	4.35	.674	مرتفع

يبين الجدول (4) أن دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم جاء بدرجة مرتفعة، وجاء بُعد المناخ الجامعي في المرتبة الأولى، بينما جاء البعد السياسي في المرتبة الأخيرة. ويمكن تفسير حصول المناخ الجامعي على المرتبة الأولى في ضوء قدرة الجامعة على توفير المناخ الجامعي الذي يحفز الطلبة على التعلم والإبداع من خلال تهيئة كافة وسائل الراحة، وتوفير الأدوات والوسائل اللازمة للتعلم، وفتح باب الحوار والمناقشة والتعبير عن آرائهم بحرية وتعزيز الثقة في نفوس الطلبة. وتختلف نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة أبو حشيش (2010)، الذي جاء فيه دور المناخ الجامعي في تنمية قيم المواطنة ضعيفاً.

وجاء البعد السياسي في المرتبة الأخيرة، ويعزي الباحثون هذه النتيجة في ضوء تجنب أعضاء هيئة التدريس الربط بين مقررات الجامعة بالقضايا المتعلقة بالبعد السياسي، أو ربما إلى التزام أعضاء هيئة التدريس بمحتوى المادة وعدم الخروج عنه، أو لعدم إنخراطهم بالعمل السياسي أو هامش الحرية الأكاديمية الضيق الذي يتمتع به أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. وتتفق نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة الخوالدة (2013)، والعبادي والغيشان (2011)، ودراسة كوه وجيا وون وستيفاني (Koh, Chia, Woon & Stefanie, 2013).

نتائج السؤال الرابع ومناقشته: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) من وجهة نظر الطلبة حول دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب تعزى لمتغيري التخصص والمستوى الدراسي؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهة نظر الطلبة حول دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب، حسب متغيري التخصص والمستوى الدراسي، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وجهة نظر الطلبة حول دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة حسب متغيري التخصص والمستوى الدراسي

الدرجة الكلية	السياسي	مشاركة الطلبة	التعليمي والثقافي	المناخ الجامعي		الفئة	المتغير
4.35	4.31	4.37	4.35	4.40	س	إنساني	التخصص
.709	.789	.790	.755	.706	ع		
4.34	4.29	4.34	4.35	4.42	س	علمي	
.581	.727	.620	.620	.563	ع		
4.18	4.09	4.25	4.18	4.25	س	أولى	السنة
.641	.790	.740	.687	.684	ع		
4.09	4.03	4.09	4.08	4.20	س	ثانية	
.654	.788	.758	.730	.634	ع		
4.57	4.55	4.53	4.58	4.61	س	ثالثة	
.619	.675	.727	.617	.558	ع		
4.44	4.39	4.51	4.45	4.45	س	رابعة	
.670	.738	.656	.729	.739	ع		

يبين الجدول (5) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهة نظر الطلبة حول دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة بسبب اختلاف فئات متغيري التخصص، والمستوى الدراسي. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد على الأبعاد، جدول (6) وتحليل التباين الثنائي للأداة ككل جدول (7).

جدول (6): تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر التخصص والمستوى الدراسي على الأبعاد

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	البعد	مصدر التباين
.684	.166	.069	1	.069	المناخ الجامعي	التخصص
.451	.568	.269	1	.269	التعليمي والثقافي	هوتلنج=0.004
.243	1.367	.711	1	.711	مشاركة الطلبة	ح=0.716
.272	1.211	.664	1	.664	السياسي	
.000	13.225	5.527	3	16.581	المناخ الجامعي	السنة
.000	17.900	8.466	3	25.399	التعليمي والثقافي	ويلكس=0.883
.000	13.339	6.941	3	20.823	مشاركة الطلبة	ح=0.000
.000	17.074	9.361	3	28.082	السياسي	
		.418	554	231.526	المناخ الجامعي	الخطأ
		.473	554	262.025	التعليمي والثقافي	
		.520	554	288.264	مشاركة الطلبة	
		.548	554	303.721	السياسي	
			558	248.157	المناخ الجامعي	الكلية
			558	287.432	التعليمي والثقافي	
			558	309.179	مشاركة الطلبة	
			558	331.839	السياسي	

يتبين من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التخصص في جميع الأبعاد، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر السنة في جميع المجالات، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه، كما هو مبين في الجدول (7).

جدول (7): تحليل التباين الثنائي لأثر التخصص والسنة على الدرجة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
التخصص	.382	1	.382	.920	.338
السنة	22.983	3	7.661	18.436	.000
الخطأ	230.209	554	.416		
الكلية	253.194	558			

يتبين من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التخصص، حيث بلغت قيمة ف (0.920) وبدلالة إحصائية بلغت (0.338)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر السنة، حيث بلغت قيمة ف (18.436) وبدلالة إحصائية بلغت (0.000)، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (8).

جدول (8): المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر السنة

البعد	الفئة	المتوسط الحسابي	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
المناخ الجامعي	أولى	4.25				
	ثانية	4.20	.04			
	ثالثة	4.61	*.37	*.41		
	رابعة	4.45	.20	*.25	.16	
التعليمي والثقافي	أولى	4.18				
	ثانية	4.08	.10			
	ثالثة	4.58	*.40	*.50		
	رابعة	4.45	*.27	*.37	.13	
مشاركة الطلبة	أولى	4.25				
	ثانية	4.09	.16			
	ثالثة	4.53	*.28	*.44		
	رابعة	4.51	.26	*.42	.02	
السياسي	أولى	4.09				
	ثانية	4.03	.06			
	ثالثة	4.55	*.46	*.52		
	رابعة	4.39	*.30	*.36	.16	
الدرجة الكلية	أولى	4.18				
	ثانية	4.09	.08			
	ثالثة	4.57	*.39	*.48		
	رابعة	4.44	*.26	*.35	.13	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السنة الأولى والثالثة، وجاءت الفروق لصالح السنة الثالثة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السنة الثانية من جهة وكل من السنة الثالثة والرابعة من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح السنة الثالثة والرابعة في المناخ الجامعي، ومشاركة الطلاب، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السنة الأولى من جهة، وكل من السنة الثالثة والرابعة من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح السنة الثالثة والرابعة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السنة الثانية من جهة والسنة الثالثة والرابعة من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح السنة الثالثة والرابعة في البعد التعليمي والثقافي، والبعد السياسي، وفي الدرجة الكلية.

أشارت نتائج السؤال إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التخصص، ويمكن تفسير ذلك بأن نظرة الطلبة للمواطنة وفهمهم لها واحدة التي تتمثل في حب الوطن والولاء له، كما أن المقررات الجامعية تنمي الحس الوطني لدى الطلبة وخاصة المقررات التي تتحدث عن تاريخ المملكة العربية السعودية الإسلامي والحديث والمعاصر والتاريخ السياسي والإقتصادي والإجتماعي والتي توفر للطلبة نصيباً كبيراً عن المواطنة والتربية الوطنية ونظام الحكم، كما يعزى الباحثون ذلك أيضاً إلى أن المقررات التي يدرسها الطلبة في الجامعة، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة النجار (2013).

أما بالنسبة للمستوى الدراسي، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى الدراسي، لصالح السنة الثالثة والرابعة، ويعزى الباحثون ذلك إلى الخبرات التربوية التي اكتسبها الطالب خلال دراسته مقررات المواد، ومشاركته في أنشطة الجامعة التي من شأنها تعزيز النظرة الإيجابية تجاه الوطن وحبه والإستفادة منها في حياته المقبلة كونه قد أصبح قريباً من التخرج والدخول إلى معترك حياته. وتختلف نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة الخوالدة (2013) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مستوى الدراسة لصالح طلبة السنة الأولى.

التوصيات

بعد مناقشة النتائج وتحليلها، وفي ضوء ما تقدم، تم التوصية بالآتي:

- العمل على إيجاد لجنة داخل الكلية لتكوين المفاهيم الأساسية حول المواطنة وإدخالها في المقررات وفق طبيعة المقرر.
- تزويد المكتبة بالمراجع والكتب التي تنمي المواطنة لدى الطلاب.
- تزويد أعضاء هيئة التدريس غير السعوديين بقيم المواطنة التي يتمسك بها المجتمع السعودي وحثهم على تعزيزها لدى الطلاب.
- إتخاذ التدابير الخاصة من الجامعة على ضرورة توفير مناخ جامعي مناسب يتيح للطلاب إقامة الفعاليات الوطنية والأنشطة المختلفة داخل الجامعة وخارجها.
- التركيز على البناء المفاهيمي في مقرر العلوم التربوية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية وكيفية تمثيلها في الواقع وتناول القضايا الوطنية ذات التأثير على الطرق التي يتعلم بها المتعلمون.
- زيادة الإهتمام بالمجال السياسي كأحد مجالات التربية الوطنية في الجامعة بشكل عام وكلية التربية بشكل خاص، وتعزيز إدراك الطلاب لهذا المجال.
- السماح لطلبة كلية التربية بإعداد الورش والدورات التدريبية بإشراف الكلية حتى يصبحوا قادرين على تحمل مسؤولية نتائج أعمالهم.
- عقد ورش تدريبية لأعضاء هيئة التدريس داخل الكلية لتنمية المفاهيم الأساسية للمواطنة لديهم تساعدهم على ربط المادة بالأحداث السياسية والإقتصادية والإجتماعية.

المراجع

- أبو حشيش، ب. (2010). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة والمعلمين بمحافظة غزة. مجلة جامعة الأقصى: سلسلة العلوم الإنسانية، 14(1)، 250 - 279.
- البطش، م وعبد الرحمن، ه. (1990). البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية. مجلة دراسات الجامعة الأردنية، سلسلة العلوم الإنسانية، 17(3)، 92 - 136.
- جرار، أ. (2011). المواطنة العالمية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الجوارنة، م. (2000). القيم التربوية الممارسة لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة اليرموك. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

- جيدوري، ص. (2012). تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة المرحلة الجامعية. مجلة شؤون إجتماعية: الإمارات، 29(116)، 77-110.
- الحامد، م. (2004). الشراكة والتنسيق في تربية المواطنة. مجلة المعرفة، 2(3)، 111-145.
- الحيلة، م. (2006). أثر التعلم الإلكتروني في تحصيل طلبة كلية العلوم التربوية لمساق تكنولوجيا التعليم مقارنة بالطريقة الاعتيادية. مجلة العلوم التربوية، 33(1)، 25-130.
- الخرابشة، ع. (2014). معايير الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة في كليات التربية في الجامعات الأردنية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 5(2)، 105-138.
- خليل، م. (2014). حقوق الإنسان وحقوق المواطنة، استرجع بتاريخ 2016/5/4 من المصدر: www.amcoptic.com
- الخالدة، ت. (2013). دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة. دراسات العلوم التربوية، 40(3)، 132-154.
- داود، ع. (2011). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2(30)، 78-99.
- الرشدي، ب. (2000). درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية واتجاهات الطلبة نحوها في دولة الكويت. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- السويدي، ج. (2001). نحو استراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء. دراسة مقدمة في ندوة التربية وبناء المواطنة، المنعقدة في الفترة 29-30/9/2001 في جامعة البحرين، البحرين.
- الشاماني، س. (2012). دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم. مجلة رسالة الخليج العربي-السعودية، 33(125)، 139-176.
- الشويحات، ص. (2003). درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الصالح، ن. (1994). ما هي المواطنة. فلسطين: مواطن المؤسسة الفلسطينية للدراسة الديمقراطية.
- صقر، و. (2010). الثقافة السياسية وانعكاساتها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة 2005-2009. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- العبادي، م والغشيان، ر. (2011). درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة من خلال دراستهم لمساق التربية الوطنية. دراسات العلوم التربوية، 38(5)، 213-235.
- عليان، ع (2014). درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة الصالحة في ظل العولمة، دراسة تطبيقية على عينة طلبة جامعة الأقصى بقطاع غزة. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، 18(2)، 121-154.
- عليجات، ص. (2005). دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظرهم. دراسة ميدانية بدعم من المجلس الأعلى للشباب، مركز إعداد القيادات الأردنية، عمان، الأردن.
- العومرة، ع والزبون، م. (2014). دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة كليات العلوم التربوية من وجهة نظرهم. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 28(1)، 198-225.
- غلاب، ع. (1998). أزمة المفاهيم وانحراف الفكر، سلسلة الثقافة القومية. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- القحطاني، ع. (2010). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
- القحطاني، ع. (2012). فاعلية برنامج مقترح لتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- القرشي، خ وصالح، م. (2013). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة. مجلة الثقافة والتنمية، 2(6)، 55-168.
- كاتب، س. (2011). الإعلام الجديد وقضايا المجتمع. التحديات والفرص. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، المنعقد في الفترة 23-26/5/2011، جدة، السعودية.
- كامل، ث. (2009). دور المنظمة التعليمية في تنمية قيم المواطنة والتفوق العلمين، الجزء الأول، نشر في الأيام الجزائرية، 17/8/2009، www.djazairss.com/elayam/43097
- الكواري، ع. (2001). المواطنة والديمقراطية في الوطن العربي. مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، 3(2)، 143-169.
- الماجد، ع. (2011). دور المعلم في توظيف المقررات لتنمية الانتماء الوطني. بحث مقدم لندوة الانتماء الوطني في التعليم العام رؤى وتطلعات، المنعقدة خلال الفترة 9-11/3/2011، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- محمد، س. (2010). الدولة وإشكالية المواطنة. عمان: دار كنوز المعرفة.

- مرسي، م. (2001). الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث. القاهرة: عالم الكتب.
- مناح، ه. (1997). المواطنة في التاريخ العربي الإسلامي. القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.
- نبيه، ن. (2008). مبدأ المواطنة بين الجدل والتطبيق. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- النجار، ب. (2013). دور مؤسسات التعليم العالي في تنمية الحس الوطني لدى طلبتها. استرجع بتاريخ 2016/4/12 من المصدر:
<http://www.cst-kh.edu.ps/fsc1/images/file/1/06.pdf>
- النقشبندى، ب. (2003). مبدأ المواطنة (مدخل نظري لدراسة الجندر). مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، 30(2)، 34-65.
- الهاجري، ف. (2007). درجة تمثل طلبة جامعة الكويت بقيمة المواطنة ودور الجامعة في تنميتها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- Al-Kandari, N. & Al-Shallal, K. (2008). Civic Awareness: Increasing Connections with Community. *College Student Journal*. 42 (2), 574-581.
- Bondy, J. (2014). Why Do I Have to Pledge the U.S. Flag? It's Not My Country!: Latina Youths Rarticulating Citizenship and National Belonging. *Multicultural Perspectives*, 16(4), 193-202.
- Calvert, R. (2006). To restore American democracy political education and the modern university. *Roman and little field education, united state*.
- Dahlin, B. (2010). A State-Independent Education for Citizenship? Comparing Beliefs and Values Related to Civic and Moral Issues among Students in Swedish Mainstream and Steiner Waldorf Schools. *Journal of Beliefs & Values*, 31(2), 165-180.
- Dorner, M., Hager, E. & Peate, M. (2009). Citizenship Education in Elementary Schools that Serve New Immigrants. *Social Studies and the Young Learner*, 22 (2), 23-26.
- Hayward, J. & Jerome, L. (2010). Staffing, Status and Subject Knowledge :What Does the Construction of Citizenship as a New Curriculum Subject in England Tell Us about the Nature of School Subjects?. *Journal of Education for Teaching*, 36 (2), 211-225.
- Koh, C., Chia, I., Woon. C & Stefanie, S. (2013). Students teachers views on national education: the need for greater alignment between policy and praxis. *Asia pacific journal of education*, 33(4), 424-443.
- Magic, H. (2007). Post 16 citizenship in colleges an introduction to effective practice learning and skills network. *United state*.
- Patrick, J., Hamot, G. & Leming, R. (2003). Civil learning in teacher education , international perspective on education of democracy in the preparation of teachers, *Dissertation abstracts international, social science education* , Washington, DC. 15. *Journal of the association for persons with severe handicaps*, 22(1), 34- 65.
- Quinn, J. (2005). Belonging in a learning community: The re imagined university and imagined social capital. *Studies in the Education of Adults*, 37(1), 4-17.
- Skogen, R. (2010). The Missing Element to Achieving a Citizenship as Practice: Balancing Freedom and Responsibility in Schools Today. *Review of Education*, 41(1), 17-43.
- Strayhorn, T. (2008). A Hierarchical Analysis Predicting Sense of Belonging Among Latino College Students. *Journal of Hispanic Higher Education*. 7(4), 301-320.

The Role of the Saudi Universities in reinforce values of Citizenship among Students from Faculty Members and Students Viewpoint

*Badr H. Swidan, Ibrahim A. Al-Qa'oud, Hani H. Obaidat **

ABSTRACT

The study aimed to find out the role of the Saudi universities in reinforces values of citizenship among students from faculty members and students viewpoint. To achieve the objectives of the study was the development of two tools: an interview directed at faculty members, the questionnaire directed to students. The population of study consisted of all faculty members and students from education colleges in the three Saudi universities: (King Khalid University, and the University of Al-Jouf, Hail and the University), the tools applied on sample consisted of (146) faculty members and (559) students. The results indicated that the role of colleges of education in Saudi universities in promoting the values of citizenship among students from the viewpoint of faculty members was a high degree, and that there is no statistical differences in the perspective of the teaching staff due to the impact of specialization and academic rank and experienced members, and the role of colleges of education in Saudi universities in promoting the values of citizenship among students from the viewpoint of the students themselves came highly, and the absence of statistical differences due to the impact of specialization, while the results indicated a statistically significant due to the level of the school and in favor of third and fourth year differences . The study recommended to take appropriate actions that will promote the values of citizenship for the Saudi university students.

Keywords: Saudi Universities, Values Citizenship, Education Faculties, Faculty Members, Students.

* KSA; Yarmouk University, Jordan. Received on 8/6/2016 and Accepted for Publication on 25/8/2016.